

قوات النظام السورى تربك الحسابات التركية

## تخبّط فرنسي في التعامل مع الوضع الجديد في سوريا

## إكراهات الأمر الواقع قد تدفع باريس إلى سحب قواتها

ورّط الانسحاب الأميركي من شمال شرق سوريا حلفاء واشنطن الأوروبيين وعرّض مصالحهم الاستُتراتيجية في المنطقة للخطر، بينما تسعيٰ باريس لإيجاد نقطة توازن في مواقفها حيال الستجدات التي طرأت على الوضع الميداني بعد فرار مسلَّحي داعش من مراكز الاحتجاز والحديث عن تحالفً مساعى فرنسا الديبلوماسية لإيقاف الهجوم التركى ذات معنى في ظل ضوء أخضر أميركي-روسى لأنقرة وضع فرنسا على الهامش.

> معاديا للحملة التركية العسكرية في تلك المنطقة، لكنها في الوقت عينه حريصة علىٰ سلامة جنودها في سوريا، وعلىٰ ر. الاحتفاظ بسياسة فرنسية في الشان السوري منفصلة ومستقلة عن السياسة الأميركية في هذا الملف، خصوصا وأن تقلبات الرئيس الأميركي دونالد ترامب تقلق الحلفاء المنخرطين عسكريا وأمنيا

ورصد المراقبون تصعيدا من قبل وزير الخارجية الفرنسى جان إيف لودريان، حين دعا الاثنين وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي إلى إدانة الهجوم التركي ضد الأكراد في شيمال سيوريا وإلى فرض حظر على صادرات الأسلمة لأنقرة، معتبرا أن هذا الهجوم سيتسبب في مأساة إنسانية خطيرة.

وكانت باريس قد أعلنت أنها ستتخذ إجراءات لضمان سلامة الأفراد العسكريين والمدنييان الفرنسيين الموجودين في شمال شرق سوريا.

ولم تشر البيانات والمواقف الفرنسية إلى أي خطط لسحب القوات الفرنسية من سوريا، بعد قرار ترامب

모 باريس – تقود باريس موقفا أوروبيا 🏻 إعادة تموضع القوات الأميركية

الحدود السورية التركية باتجاه مواقع ميدان العمليات العسكرية في سوريا جنوب شرق سوريا. وقالت معلومات إن الجهات العسكرية الفرنسية في باريس أبدت امتعاضا من السلوك الذي ينتهجه الأميركيون بعدم استشارة الحلفاء في القرارات التي تؤثر على سلامة قواتهم



المتحدة سـحب 1000 جندي إضافي لها من شمال شرق سوريا، على نحو يعرض القوات الفرنسية للانكشاف، ويفرض على الإليزيه في باريس اتخاذ قرارات سياسية عسكرية لوجيستية عاجلة الخطير. وتعمل فرنسا في سوريا من

المنطقة بالتعاون الوثيق مع القوات وقال مسؤولون فرنسيون إن انسحاب القوات الأميركية من شمال شرق سوريا سيجبر القوات الفرنسية على مغادرة المنطقة أيضا ، نظرا إلى أهمية الدعم اللوجســتي الأميركي. وقال وسحبها من المناطق المحاذية من مصدر دبلوماسي إن فرنسا تستعد لسحب قواتها الخاصة، وربما مغادرة

ضمن التحالف الدولى لمكافحة الإرهاب

وتنظيم داعش. وتنشر باريس المئات

من أفراد القوات الخاصة الفرنسية في

ويدور جدل في الكواليس الأوروبية حول نجاعة الحضور العسكري الأوروبي من عدمه داخل سورياً. وفيما تـرى مصادر أوروبيـة أن حلّ مسألة اللاجئين السوريين، التي تهدد دول الاتحاد ويستخدمها الرتيس التركي رجب طيب أردوغان أداة ابتزاز للأوروبيين، يتطلب دينامية أوروبية تشارك في إرساء تسوية للأزمة في سـوريا، تدعو مصادر أخرى إلى مغادرة الميدان العسكري السوري نهائيا، طالما أن الولايات المتحدة تسلم لروسيا من خلال انسحابها من هذه المناطق على

الأقل بقيادة روسيا للعمليات العسكرية والسياسية في هذا البلد. ورغم أن باريس لم تقرر بعد كيفية مقاربة مسالة حضور فرنسا العسكرى في ســوريا ولــم تكشــف عــن التدابير الجديدة التي قالت إنها ستتخذها لحماية حنودها هناك، إلا أن تبارا داخل

وزارة الخارجية والإليزيه يطالب بتمسك باريس بخيارات مستقلة عن واشتنطن تضمن لفرنسيا نفوذا وحضورا يحسب لها داخل أي تسوية مقبلة تنهى الحرب في سـوريا. وتلفـت مصادر فرنسـية مطلعة إلى أن باريس تبدي قلقا حقيقيا من احتمالات انهيار السجون التي تأوي الآلاف من مقاتلي داعش في منطقة العمليات العسكرية.

وتقول المصادر إن خطر داعش علىٰ أوروبا وفرنسا، وبحكم الجغرافيا والتجارب القاسية التي شهدتها مدن الاتحاد الأوروبي، هو خطر مباشر لا يقارن بما يمكن أن يتعرض له أمن الولايات المتحدة. وتدعو هذه المصادر أوروبا إلى التعاطي مع الأمر بصفته مسَّا بِالأمنِ الجماعي الأوروبي، ما يتطلب تحركا جماعيا أوروبيا قد تكون الأدوات العسكرية من ضمنه.

وترجح أوساط فرنسية مطلعة قيام باريـس بالتنسيق مع موسكو لبلورة رؤية مشستركة يصاغ وفقها تقرير مصير الوجود العسكري الفرنسي في سوريا. وتعتقد بعض التقارير المتعلقة

بمستقبل التسوية السورية أن بوتين سيحتاح إلى رعاية الأوروبيين للعملية السياسية التي تشرف عليها موسكو لإيجاد تسوية للأزمة السورية، وأن الرئيس الروسي يحتاج إلى اعتراف دولي بالمالات التي ستنتهي إليها مخارج الحرب في سوريا وفق خارطة الطريق الروسية، بغية إقناع المانحين الغربيين بضخ الأموال في مشاريع إعادة الإعمار في هذا البلد.

اليمينى ديفيس إلئ الفضيحة الجنسية

المتعلقة بعمدة مدينة جيور زسولت

بوركاي. وأثارت هذه الفضيحة، التي

سبقت الانتخابات بأيام قليلة، غضباً

داخل الحزب، الذي يترأسه رئيس الوزراء

وسعى قادة فيديس المسيحي

المحافظ، الذي يروج لقيم الأسرة، إلى

التقليل من حجم هذه الفضيحة، لكن

المحللين يرون أن تأثيرها على الناخب لا

وخارجيا جرى التنديد بهذه

الفضيحة حيث تظاهر نحو ألف شـخص

ضد الحزب في غيور، السبت، إذ حث

فيكتور أوربان.

يزال غير واضح.

الأوروبي وجونسون، غير أن بوادر حلّ إليزابيث الثانية، الأجندة التشريعية لما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، التي وضعها رئيس الوزراء بوريس جونسون، من أجل جعل بريطانيا "بطلة التجارة الحرة"، وذلك

جونسون يسعى

لجعل بريطانيا

«أعظم مكان على الأرض»

في خطابها أمام البرلمان، الاثنين. وألقت الملكة خطابها عقب افتتاح الدورة البرلمانية، حيث قالت إن حكومة جونسون تريد تشكيل "شراكة حديدة مبنية علئ التجارة الحرة والتعاون

الودي" مع الاتحاد الأوروبي. وقالت الملكة إن جونسون يريد أن تقوم بريطانيا "بدور ريادي في العلاقات الدولية"، و أن تصبح "بطلةً

التجارة الحرة العالمية". ويرى مراقبون أن تأييد الملكة لخطة جونسون للخروج من الاتحاد الأوروبي يعزز حظوظـه في تنفيذ بريكسـت في موعده الذي تعهد به وهو يوم 31 أكتوبر

ومن المتوقع أن يدافع جونسون عن خطط حكومــة حزب المحافظــين، وهي حكومة أقلبة، لجعل بريطانيا "أعظم مكان على وجه الأرض"، كما سيؤكد إصراره على خروج بريطانيا من الاتحاد في 31 أكتوبر الجاري سـواء تم الاتفاق أم لم يتم.

وقال جونسون في تعليقات "مهمة هــذه الحكومــة هي جعـل دولتنا أعظم مكان علىٰ وجه الأرض".

وأضاف "أعظم مكان للعيش وللعمل وللقيام بالأعمال التجاريــة"، موضحا "وخطاب الملكة سـوف يضعنا على هذا

وبسين أن الخروج من الاتحاد الأوروبي يعطي بريطانيا "فرصة مميزة لوضع مسار واتجاه جديدين". وتبعث تطورات الموقف الأوروبي

حيال بريكست تطمينات لدى النوات داخل مجلس العمـوم البريطاني، حيث أكدت المفاوضات الأخيرة اقتراب الجانبين من التوصل إلى حلّ بشان خروج المملكة من التكتل "باتفاق"، وهو ما يرضى مجلس العموم.

وكان المجلس قد وجه صفعة لخطط جونسون الرامية للخروج من الاتحاد الأوروبي سواء باتفاق أو دونه، وذلك في الرابع من سيتمير المنصرم.

وصوَّت مجلس العموم البريطاني نهائيا لصالح مشروع قانون يقضي بعدم الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، ويجبر جونسون علىٰ التفاوض مجددا مع الأوروبيين بحثا عن اتفاق. وخيمت التجاذبات خلال الأسابيع الأخيرة على المفاوضات بين الاتحاد

بدأت تلوح في الأفق عقب محادثات بين رئيس الـوزراء ونظيـره الأيرلندي ليو وقالت المفوضية الأوروبية، الأحد،

إن المحادثات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبى مطلع الأسبوع بشان اتفاق خروج كانت بناءة، لكنها حذرت من أنه "ما زال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به".

وتزايدت الآمال في التوصل إلى اتفاق بعد اجتماع ناجح بين رئيسي الوزراء البريطاني والأيرلندي، ما أدى إلىٰ مناقشات مكثفة مطلع الأسبوع حول مقترحات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.



ويصر رئيس الوزراء البريطاني على أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيتم في 31 أكتوبر، على الرغم أنه ملزم قانونيا بطلب التمديد إذا لـم ينجح فـى تأمين اتفاق بحلول وكان جونسون قد التقي نظيره

الأيرلندي، الخميس الماضي، لمناقشة سبل حل مشكلة الحدود الأيرلندية الشائكة، بعد أن قدمت لندن مقترحات جديدة لتحل محل تدابيس مظلة الأمان المثيرة للجدل في مسودة الاتفاق

وأعرب فارادكار في وقت لاحق عن ثقته في إمكانية عقد اتفاق مع لندن قبل الموعد النَّهائي لتنفيذ بريكست.

وأكد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أنه "تلقى إشارات مبشرة من رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار بأن اتفاق بريكست لا يـزال ممكنا، لذا مدّد الموعد النهائي لمواصلة محادثات

ورغم أنه من الصعب التكهن عما ستنتهى به القمة الأوروبية، فلن يتفاوض الزعماء أنفسهم بشأن النص القانوني عندما يلتقون الخميس المقبل. ويشبير ذلك، وفقا لمراقبين، إلى أن أى اتفاق بشبأن الصباغة يتعبن التوصل إليه بحلول الأربعاء، وتتم الموافقة عليه من قبل مبعوثي حكومات الدول السبع

والعشرين الأعضاء الباقين في الاتحاد

قبل انعقاد القمة.

## صفعة مدوية للشعوبيين في الانتخابات المحلية بالمجر

모 بودابســـت – أفــرزت النتائـــج شـــبه النهائية للانتخابات المحلية فى المجر ســقوطا مدويا لحــزب فيديــس اليميني المتطرف، الذي يحكم البلاد منذ 2010، حيث انتزع مرشح المعارضة جيرجي كاراسوني منصب عمدة بودابست من مرشح حزب فيديس.

وكشيفت النتائج، التي أعلنها مكتب الانتخابات الوطني بالمجر بعد فرز 92 بالمئة من الأصوات، فوز كاراسوني الذي توافقت عليه أغلب أحزاب المعارضة هناك بنسبة 50.6 بالمئة من الأصوات، أكثر بكثير مما كان متوقعا، مقابل حصول العمدة الحالي استيفان تارلوس الذي ينتمى إلىٰ حــزّب فيديس الحاكم القومي اليميني علىٰ 44 بالمئة. ويمثل انتخاب كاراسوني، مرشــح

المعارضة المشترك، صفعة قاسية لرئيس الوزراء القومى فيكتور أوربان، الذي يتولئ السلطة منذ عام 2010.

وأعلن متحدث باسم الحكومة المجرية أن "الحكومة تحترم قرار سكان بودابست". وكان كارتشوني قد شبه انتخابات بودابست بمعركة بلدية إسطنبول في مارس الماضي، التي تمكن فيها مرشح المعارضة من الفوز على مرشــح حزب العدالة والتنمية الذى يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وفاز المرشحون المدعومون من المعارضة بالانتخابات في 13 بلدية من بين 23 منطقة بالعاصمة.

وكان حـزب فيديـس الحاكـم يتولئ رئاسة 17 بلدية منها قبل هذه الانتخابات. ووصف كاراسوني فوزه بأنه "نصر

تاريخي لبودابست"، ووعد بان تدخل العاصمة المجرية إلى القرن الحادي والعشرين ووسط أوروبا "حيث تنتمي دائما". ويرى مراقبون أن هذه النتائج تمنح الأفضلية للمعارضة التي تطمح لإستقاط رئيس الوزراء في الانتخابات العامة المقبلة التي ستجرى عام 2022، خصوصا إذا اعتمدت المعارضة سلاحها الذي عولت عليه خـلال هذه الانتخابات، وهو التعاون في مواجهة فيديس.

وتمكنت أحزاب المعارضة المجرية من الاتحاد في هذا الاستحقاق، من أجل السيطرة علئ بودابست وحرمان حزب أوربان من تحقيق فوز كاسح للمرة الأولى من عشر سنوات.

منافسى مرشكى حزب فيديس على مرشح واحد لتعزيز فرص المنافسة، بعد أن عدل في معهد الأبحاث "بوليسي سوليوشنز" تثبت أن تعاون المعارضة يجدي، لقد حققت المعارضة باستراتيجيتها الجديدة أفضل نتيجة لها منذ سنوات".

الجائِّزة الكبرى" لكن الإنجاز الذي تحقق في عدد من مدن الضواحي لا يقل أهمية".

وأضاف "إنه أول تصدّع في نظام أوربان، ويبدو مضمونا أن الاستراتيجية ستستمر حتى العام 2022"، موعد الانتخاسات العامة المقبلة. ويرجع محللون أسباب سقوط الحزب

هذه النتائج تمنح الأفضلية للمعارضة لإسقاط رئيس



سياسيون معارضون من مختلف الأحزاب الجماهيس عليئ التصويت ضيد رئيس وفي عدد هام من البلديات اقتصر عدد ىلدىتها. ويعد فيكتور أوربان أحد أبرز الوجوه المعادية للمهاجرين في أوروبا أوربان القوانين الانتخابية لكي تصب في مصلحة الحرب الحاكم. وقال المحلل وأشرس المنتقدين لسياسات التكتل حيال ويعتبر منتقدو أوربان أن التشريعات أندراس بيرو ناغي إن "هذه الانتخابات والإصلاحات التي دفع بها منذ وصوله إلى السلطة، قد أرغمت مؤسسات ديمقراطية على عيش حالة من الوهن على وأكد بيرو ناغي أن "بودابست هي غرار الإعلام والقضاء، في الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي.

ويقول هؤلاء إن بعض هذه الإصلاحات ساعدت حرب فيديس على إلحاق الهزيمــة بأحزاب المعارضة في الانتخابات البرلمانية والمحلية والأوروبية، رغم أن نحو نصف الناخبين غالباً ما يصوتون

👤 مدريـد - قضـت المحكمـة العليـا الإسبانية، بسبحن تسبعة من زعماء كتالونيا الانفصاليين ما بين تسع و13 سنة بتهمة التمرد، بسبب دورهم في محاولـة الإقليم الفاشـلة للاسـتقلال في 2017، وأدين ثلاثة آخرون بتهمة العصيان ولم تصدر بحقهم أحكام بالسجن.

ويأتي الحكم بعد مرور أكثر من عامين على إجراء استفتاء في أكتوبر 2017 لإعلان استقلال كتالونيا، الواقع شـمال شرقي إسبانيا.

وكانت محكمة إسبانية قد أعلنت عدم قانونية الاستفتاء قبل إجرائه، ومع ذلك تم إجراؤه ووافق أغلب المشاركين على الانفصال عن إسبانيا.

وتضم قائمة المتهمين نائب رئيس الإقليم سابقا أوريول جونكيراس، الذي تلقىٰ حكم السـجن لأطول فترة بالنسـبة إلىٰ باقى المدانين.

وخــلال المحاكمــة، تم اسـتدعاء مــا يقرب من 600 شاهد، بمن فيهم رئيس الوزراء الإسباني السابق المحافظ ماريانو راخوي، الذي كان يتولى المنصب عندما تم إجراء الاستفتاء.

ولم يكن رئيس إقليم كتالونيا سابقا، كارلس بوجديمون، بين المتهمين الـ12، وكان قد فر إلى بلجيكا عندما حاولت الحكومة الإسبانية القبض عليه عقب الاستفتاء. وقال بوجديمون في بيان عقب صدور الحكم "إجمالي مائة سنة

من السـجن. إنهـا بربريــة". وأدان خلف بوجديمون، رئيس كتالونيا كيم تورا، الحكم ووصفه بأنه "غيـر قانوني وغير ديمقراطي". وفي بيان نشر عبر تويتر، قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إن إسبانيا هي من الدول "لأكثر حرية" في العالم، مؤكدا أن ديمقراطيتها ترتكز على سيادة القانون.

وكان تورا قد تعهد في ذكرى إجراء الاستفتاء في أكتوبر باستمرار المعركة، من أجل استقلال الإقليم. وقال خلال احتفال في برشلونة في

ذلك الوقت "سـوف نواصـل المضى قدما، دون أعذار، لتصبح كتالونيا حقيقة". وأعلن رئيس الحكومة الإسبانية،

المنتهية ولايته بيدرو سانشيز في وقت سابق، أن البلاد "محكومة" بالعودة إلى صناديــق الاقتراع فــى 10 نوفمبر القادم، بعد فشل المشاورات التي أجراها الملك في محاولة أخيرة لتشكيل حكومة، وتفادي إجراء انتخابات مبكرة للمرة الرابعة في غضون أربع سنوات.

وكانت مسائلة الانفصاليين حاسمة نوعا ما في فشـل محاولة تشكيل حكومة جديدة في مدريد، بعد أن اشترط الحزب الليبرالي على رئيس الحكومة المكلف بيدرو سانشيز عدم العفو عن الانفصاليين في كتالونيا إذا ما أدينوا من قبل المحكمة العليا، وهو ما رفضه الأخير خلال المفاوضات.

## القضاء الإسباني يدين زعماء كتالونيا الانفصاليين